هندسة السورة القرآنية: البناء العددي المعجز والترجمة المستحيلة

مختارات مترجمة من عمل فريد قبطيني

Le Soleil se lève à l'Occident – Science pour l'Heure – Farid GABTENI

ترجمة حبيب مونسي

جامعة جيلالي اليابس

سيدي بلعباس – الجزائر –

hab_mounsi@hotmail.com

سورة العلق هي السورة الأولى في ترتيب النزول، وهي السورة 96 في ترتيب المصحف الشريف. يتألف القرآن الكريم من 114 سورة، فسورة العلق إذا الأولى في 19 سورة الأخيرة من المصحف. وجماع العدد الناتج عن هذه السور هو 105 من مضاعفات العدد 19. الأمر الذي يكشف عن هندسة عامة للقرآن الكريم من طريقين: طريق ترتيب النزول وطريق ترتيب المصحف، يمكن مشاهدتها في الجدول التالي:

اسم السورة	ترتيب المصحف	ترتيب النزول	
العلق	96	01	01
القدر	97	25	02
البينة	98	100	03
الزلزلة	99	93	04
العاديات	100	14	05

المنارة للاستشارات

القارعة	101	30	06
التكاثر	102	16	07
العصر	103	13	08
الهمزة	104	32	09
الفيل	**105**	**19**	**10**
قريش	106	29	11
الماعون	107	17	12
الكوثر	108	15	13
الكافرون	109	18	14
النصر	110	114	15
المسد	111	06	16
الإخلاص	112	22	17
الفلق	113	20	18
الناس	**114**	**21**	**19**

فإذا جمعنا أرقام ترتيب النزول على هذا النحو:

96+97+98+99+100+101+102+103+104+**105**+106+107

+108+109+110+111+112+113+114=1995 وهو الرقم الذي ينتج عن ضرب 19×105.

الملفت حقا هو أن سورة الفيل 105 في ترتيب المصحف هي 19 في ترتيب النزول. وعليه فإن العد من السورة 19 في ترتيب المصحف (سورة مريم) إلى

المنارة للاستشارات

سورة الفيل (19) في ترتيب النزول يكون 87 سورة . إن السورة رقم 87 في ترتيب المصحف (سورة الأعلى) تحتوي على 19 آية.

وزيادة على العدد 87 الدال على عدد السور من السورة 19 في ترتيب المصحف (مريم) إلى السورة 19 في ترتيب النزول (الفيل) بقي لنا 27 سورة أي: (114–87=27) وهو العدد الدال على سورة (النمل) في ترتيب المصحف والتي تحتوي على البسملة ضمن آياتها بعدد أحرفها 19.

إن السورة رقم 09 في ترتيب المصحف (سورة التوبة) تتميز بعد وجود البسملة في مفتتحها. 113 سورة تبدأ بالبسملة من بين 114. والعجيب أن السورة 113 في ترتيب النزول هي (السورة التوبة). والأعجب من ذلك أن العد من (سورة التوبة): 113 سبب النزول إلى السورة 113 ترتيب المصحف (سورة الفلق) يسجل 105 سورة. وزيادة على هذه السور 105 يبقى لنا من تعداد القرآن الكريم 09 سور فقط. والعدد تسعة هو رقم السورة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسملة (سورة التوبة).

إن الرابط الذي تقيمه البسملة الغائبة من السورة 09 (سورة التوبة) والحاضرة في السورة 27 (سورة النمل) يعود للظهور بقوة في عدد الأرقام سور المصحف من 01 إلى 27. لأن عدد أرقام السور حين نعدها هو 19 رقما. كما هو واضح في الجدول التالي:

السورة	ترتيب المصحف	ترتيب النزول
الفاتحة	01	5 ↑ 1

المنارة للاستشارات

البقرة	02	87 3 2
آل عمران	03	89 5 4
النساء	04	92 7 6
المائدة	05	112 10 9 8
الأنعام	06	55 12 11
الأعراف	07	39 14 13
الأنفال	08	88 16 15
التوبة	09	113 19 18 17

المنارة للاستشارات

وبعد السورة 09 (التوبة) فإن الرقم 19 لترتيب سور المصحف هو الرقم الأول للسورة 19 أي: (سورة مريم) كما هو واضح في الجدول التالي:

السورة	ترتيب المصحف	ترتيب النزول
يونس	10	51 2 1
هود	11	52 4 3
يوسف	12	53 6 5
الرعد	13	96 8 7
إبراهيم	14	72 10 9
الحجر	15	54 12 11
النحل	16	70 14 13

المنارة للاستشارات

الإسراء	17	50 16 15
الكهف	18	69 18 17
مريم	19	44 19

من الملاحظ أيضا أن سورة التوبة التي تأتي في ترتيب النزول 113 لأنها نعلن القطيعة مع المشركين والكفار، وتعد لمواجهة صريحة بين الحق والباطل، تعقبها مباشرة في ترتيب النزول سورة النصر إيذانا بالنصر النهائي وإعلاء كلمة الحق. والعجيب بعد ذلك أن سورة النصر تنتهي آياتها بكلمة (توابا) التي تنتمي إلى نفس اشتقاقات التوبة. وتحتوي على 19 كلمة، وأن آتها الأولى تتشكل من 5 كلمات تعداد حروفها 19 حرفا.

إذا	**جاء**	**نصر**	**الله**	**والفتح**
01	02	03	04	05
ورأيت	**الناس**	**يدخلون**	**في**	**دين**
06	07	08	09	10
الله	**أفواجا**	**فسبح**	**بحمد**	**ربك**
11	12	13	14	15
واستغفره	**إنه**	**كان**	**توابا**	
16	17	18	19	

المنارة للاستشارات

وأول آياتها 05 كلمات ب 19 حرفا

إذا	جاء	نصر	الله	والفتح
01	02	03	04	05

عدد الحروف:

إ	ذ	ا	ج	ا	ء	ن	ص	ر	ا	ل	ل	ه	و	ا	ل	ف	ت	ح
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19

أما آيتها الأخيرة: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾ فتحتوي على 30 حرفا. وأن العدد 30 هو عدد الآية التي ذكر فيها العدد 19 من السورة رقم 74 أي سورة المدثر (عليها تسعة عشر) ضمن السورة (سورة النمل): ﴿**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ ﴿النمل30﴾

إن العدد الناتج عن جمع (2+7) هو العدد (9) وهو رقم سورة التوبة في ترتيب المصحف الشريف التي خلت من البسملة في أولها. والرقم (9) هو الرقم الوحيد المذكور مرتين في سورة النمل رقم (27).

– الأولى في قوله تعالى: ﴿**وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾ ﴿النمل 12﴾

– الثانية فير قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ**﴾ ﴿النمل 48﴾

المنارة للاستشارات

إن الرقمين (9) يحيطان بالبسملة الداخلية في سورة النمل بمسافة واحدة أماما ووراء. وهي (19) آية عددا. أي من الآية (12) إلى الآية (30) ومن الآية (30) إلى الآية (48) على النحو التالي:

الآية 12	﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾	⇩
	30 .29.28.27.26.25.24.23.22.21.20.19.18.17.16.15.14.13.12	9
الآية 30	﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	
	48.47.46.45.44.43.42.41.40.39.38.37.36.35.34.33.32.31.30	9
الآية 48	﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾	⇧

والأعجب من ذلك أننا نجد نظاما رقميا آخر يتصل بالرقم تسعة. فمن السورة رقم تسعة (التوبة) التي غابت منها البسملة إلى السورة التي ذكرت البسملة بداخلها (النمل) رقم (27) فإننا نعد (19) سورة على النحو التالي:

المنارة للاستشارات

الرقم	السورة	الترتيب في المصحف
01	**التوبة**	09
02	يونس	10
03	هود	11
04	يوسف	12
05	الرعد	13
06	إبراهيم	14
07	الحجر	15
08	النحل	16
09	الإسراء	17
10	الكهف	18
11	مريم	19
12	طه	20
13	الأنبياء	21
14	الحج	22
15	المؤمنون	23
16	النور	24
17	الفرقان	25
18	الشعراء	26
19	**النمل**	27

المنارة للاستشارات

تقوم البسملة داخل سورة النمل بوظيفة أخرى غير الوظيفة التي كانت لها في مفتتح السور. لأن الحديث هنا يأتي ضمن رسالة بعث بها سيدنا سليمان إلى ملكة سبأ، وكان ناتج المراسلة نقل العرش إلى فلسطين. وهو عين الحدث الذي حدث للبسملة والتي عدد حروفها (19) فقد تم نقلها من السورة (09) إلى السورة (27) عبر (19) سورة أخرى.

إن سورة العلق هي أول السور نزولا وتحتوي على (19) آية وأن العد منها إلى آخر سورة في المصحف الشريف هو (19) سورة. على النحو التالي:

الرقم	السورة	الترتيب في الصحف
01	**العلق**	96
02	القدر	97
03	البينة	98
04	الزلزلة	99
05	العاديات	100
06	القارعة	101
07	التكاثر	102
08	العصر	103
09	الهمزة	104
10	الفيل	105
11	قريش	106
12	الماعون	107

المنارة للاستشارات

13	الكوثر	108
14	الكافرون	109
15	النصر	110
16	المسد	111
17	الإخلاص	112
18	الفلق	113
19	**الناس**	114

أما إذا راقبنا ظهور الأرقام في القرآن الكريم حسب ورودها في السور من أول المصحف إلى آخره فستكون ثلاثون رقما على النحو التالي:

ترتيب ورود الأرقام في المصحف الشريف
7, 40, 12, 1, 1 000, 3, 10, 4, 100, 3 000, 5 000, 2, 8, 6, 30, 70, 20, 200, 2 000, 11, 9, 5, 300, 80, 50, 100 000, 99, 60, 50 000, **19**.

ترتيب ورود الأرقام حسب نزول السور
19, 10, 1 000, 3, 6, 1, 99, 30, 40, 70, 12, 2, 9, 8, 7, 11, 100 000, 4, 5, 300, 50 000, 50, 100, 20, 200, 2 000, 3 000, 5 000, 80, 60.

المنارة للاستشارات

إذا عدنا إلى الرقم (19) وجدناه يذكر مرة واحدة في الآية (30) من السورة (74) (المدثر): ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ والبسملة المكونة من (19) حرفا لم تذكر إلا مرة واحدة داخل السورة (27) وفي الآية (30) ثم إن العدد (30) لم يذكر في القرآن الكريم إلا مرتين:

– الأولى في الآية (142) من السورة (7) (الأعراف) في قوله تعالى: ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾.

– الثانية في الآية (15) من السورة (46) (الأحقاف) في قوله تعالى: ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾.

فإذا جمعنا الرقم (7) رقم سورة الأعراف في ترتيب المصحف إلى رقمها في ترتيب النزول أي: (39) كان الحاصل هو: (46) وهو رقم سورة (الأحقاف) التي ذكر فيها العدد (30) للمرة الثانية.

ولنتأمل أنه من السورة (7) (الأعراف) إلى السورة (46) (الأحقاف) توجد (40) سورة. والملاحظ أنه كلما ذكر العدد (30) إلا وذكر معه العدد (40). وبفارق (7) كلمات دائما:

المنارة للاستشارات

وواعدنا	**موسى**	**ثلاثين**	**ليلة**	**وأتممناها**	**بعشر**
01	02	**03**	04	05	06
فتم	**ميقات**	**ربه**	**أربعين**	**ليلة**	
07	08	09	**10**	11	

ووصينا	**الإنسان**	**بوالديه**	**إحسانا**	**حملته**	**أمه**
01	02	03	04	05	06
كرها	**ووضعته**	**كرها**	**وحمله**	**وفصاله**	**ثلاثون**
07	08	09	10	11	**12**
شهرا	**حتى**	**إذا**	**بلغ**	**أشده**	**وبلغ**
13	14	15	16	17	18
	سنة				**أربعين**
	20				**19**

ويمكننا تلخيص الجدولين على النحو التالي:

	سورة الأعراف رقم (07) (الآية 142)	سورة الأحقاف رقم (46) (الآية 15)
ذكر العدد 30	الكلمة (03)	الكلمة (12)
ذكر العدد 40	الكلمة (10)	الكلمة (19)
	⇩	⇩
	10– 03 = 07	19– 12 =07
	12– 03 = 9 19– 10 =9	

المنارة للاستشارات

ولنذكر أن جمع الأعداد المكونة للرقمين (30) و(40) إنما هو (07) إنها الحقيقة التي عبر عنها عز وجل في قوله: ﴿**لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾ (سورة الجن 28)

أما الرقم الثاني (30) فقد ذكر في السورة (46) (الأحقاف) في الآية (15) وهو نصف العدد (30) غير أن المعجزة لا تنتهي هنا وإنما كلمات الآية (15): ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ كررت مرتين (15×2=30) في سورة النمل رقم (27) الآية (19): ﴿**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**﴾.

وإذا طرحنا العدد (27 النمل) من العدد (46 الأحقاف) كان الناتج (19) ثم إذا جمعنا الأعداد المكونة للرقمين: 7+2+6+4= 19.

ويمكن أن نسجل كذلك أن سورة النمل (27) في ترتيب المصحف هي السورة (48) في ترتيب النزول. وسورة الأحقاف (46) في ترتيب المصحف هي السورة (66) في ترتيب النزول. ومن (48) إل (66) توجد (19) على النحو التالي:

المنارة للاستشارات

السورة	الترتيب في المصحف	الترتيب في النزول
النمل	27	48
48.79.50.51.52.53.54.55.56.57.58.59.60.61.62.63.64.65.66		
الأحقاف	46	66

المنارة للاستشارات